

اعداد: م. صدام سالم

التشخيص والتحويل

- معنى التشخيص
- مستويات التشخيص
- ابعاد الشخصية
- كيفية التعرف على الشخصية

معنى التشخيص

ان شخصيتنا في حياتنا هي نتاج عن تراكم التجارب والاستجابات للمؤثرات الخارجية، ويمتلك كل فرد شخصية تختلف عن الاخر بسبب اختلاف الاستجابات للأفعال وبسبب النمو والتطور والتكوين الذي يؤثر تلك الصفات لان لكل فرد تفاعل مع الافراد الاخرين اي يتأثر بهم ويؤثر عليهم.

وكما الشخصية في الحياة الاعتيادية فهكذا للشخصية الدرامية مميزات وصفات وتفاعلات واستجابات مع الشخصيات الاخرى في الحياة المسرحية (الدرامية) في فضاء النص وعليه نعرف تشخيص الشخصية الدرامية بانه (التعرف على الصفات الشخصية الدرامية وابعادها واهدافها وسلوكها وابقاعها الحركي والصوتي والتفاصيل الدقيقة كافة وذلك يتم بالاستعانة بملاحظات المؤلف او بالاستنباط والاستنتاج من الظروف التي تحيط بالشخصية او بالاستعانة بالمخيلة (مخيلة الممثل)، وللشخصية الدرامية ثلاثة مستويات اساسية:-

مستويات التشخيص (ابعاد الشخصية الدرامية)

للشخصية المسرحية ابعاد تتحكم في سلوكها وتصرفاتها وتميزها عن الشخصيات الاخرى وتعبر عن احساسها وعواطفها وافكارها وهذه الابعاد هي:

١ - البعد الطبيعي (الجسماني) ويشمل:-

- الجنس (ذكر او انثى)
- السن (العمر)
- الصحة
- الحجم والوزن
- اللون (لون البشرة)
- تأثيرات البيئة والتأثيرات الوراثية

٢ - البعد الاجتماعي

- المهنة والعمل
- الحالة الاجتماعية (اعزب ام متزوج)
- الدين او المعتقد
- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الشخصية

٣ - البعد النفسي

ان البعد النفسي نتاج عن البعد الطبيعي والاجتماعي وهذا البعد يكشف عن الاستجابات من خلال الدوافع والرغبات والعواطف.

- طباع الشخصية
- الرغبات والدوافع
- الاخلاق والمثل العليا

ان الممثل المسرحي عليه ان يحلل الشخصية ويدرسها لكي يتقمصها ويعكس افكارها وتصرفاتها الجسمانية والنفسية لكي يوصلها الى الجمهور المتلقي بشكل منطقي ومعبر.

كيف نتعرف على الابعاد؟؟

يمكن ان نتعرف على الابعاد عن طريق:-

- ١- ما يذكره المؤلف في نصه عن تلك الخصائص. وما تذكره الشخصية عن نفسها او ما تذكره الشخصيات الاخرى عن تلك الشخصية.
- ٢- ما يمكن استنباطه من سياق النص ومعطياته مقارنة بشخص موجود في الحياة.
- ٣- الرجوع الى المصادر والوثائق وخصوصا عندما تكون الشخصية احد الاعلام من التاريخ او الملاحم والاساطير.

التحويل

• معنى التحويل

• مبادئ التحويل

- **معنى التحويل:** ويقصد بالتحويل قيام الممثل بإحلال صفات الشخصية الدرامية محل الصفات الذاتية له، اي الانتقال من الوجود الاعتيادي له الى حالة جديدة له في واقع اخر جديد.
- اي يمكن ان نقول بان الممثل تكون في شخصيته نوع من الازدواجية وتتمثل هذه الازدواجية بارتداء قناع يحول الممثل صفاته الى صفات الشخصية.
- اذن هناك وجهان لفن التمثيل الاول ذاتي والآخر موضوعي، اذ يجب ان يشعر الممثل بدرجة ما بشعور وعواطف الشخصية التي يمثلها وفي الوقت نفسه يجب على الممثل ان يحتفظ بدرجة معينة من الانفصال عن الشخصية بشيء من الموضوعية فيجب ان يحافظ على فرديته وسيطرته على نفسه وان يكون مدركا انه يمثل امام جمهور في مسرح وان يكيف جسده وحركته وإيماءاته للشخصية التي يمثلها..
- لابد اذن للممثل ان يضع نفسه موضع الشخصية وان يبيت في نفسه طاقة جديدة بان يعيش الحياة الداخلية للشخصية.
- ولكي تتم عملية التحويل عند الممثل بشكل جيد ومقنع فانه يحتاج الى ثلاثة مبادئ:-
- ١- ان يحلل نص المسرحية تحليلا دقيقا لكي يتفهم فعل الشخصية وابعادها وعلاقاتها

٢- ان يسيطر على جسمه وصوته

٣- ان يعود نفسه على التكيف وتحقيق الاتصال مع نفسه والاتصال بالمحيط

والاخرين.